النبي ﷺ في قوله (من أنفسكم) قال : نسباً وصهراً وحسباً ليس في آبائي من لدن آدم سفاح ، كلها نكاح .

قال ابن الكلبي كتبت للنبي ﷺ خمسمائة أُم فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً فما كانت الجاهلية عليه .

وقد سماه الله تعالى في القرآن نوراً وسراجاً منيراً . فقال « قد جاءكم من الله نور وكتاب منير » .

وقال تعالى « إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله باذنه وسراجاً منيراً » .

قال الإمام القسطلاني في المواهب اللدنية انه ﷺ أول النبيين خلقاً ، كان نبياً وآدم بين الروح والجسد [1] .

وكان ﷺ أول من قال بلى يوم : « أَلَسْتُ بربكم » [2] .

ومنه أن آدم وجميع المخلوقات خلقوا لأجله [3] .

ومنه أن الله أخذ الميثاق على النبيين آدم ومن بعده أن يؤمنوا بـه وينصروه .

قال تعالى « واذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ، ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنّه » .

قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : لم يبعث الله نبياً من آدم فمن بعده إلاّ أخذ عليه العهود في محمد ﷺ لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ العهد لذلك على قومه .

---

(١) رواه الترمذي من حديث أبي هريرة .

(٢) رواه أبو سهل القطان .

(٣) رواه البيهقي وغيره .